



## الرعاية الصحية في خطر أو موت مساءلة إثماً حياة

## النشرة الإخبارية

أكتوبر/ تشرين الأول 2014

4	إطالة على الميدان: جمهورية أفريقيا الوسطى	1
6	ركن الخبراء	2
8	الأوساط المعنية	3
		3

الافتتاحية  
آخر الأخبار  
أداة قانونية جديدة للتعلم عبر الإنترنت  
تسليط الضوء على العنف المرتكب  
ضد الرعاية الصحية

## ينبغي بذل مزيد من الجهد لحماية العاملين في الرعاية الصحية

عنها مشاورات الخبراء بشأن الرعاية الصحية في خطر وتشاطر الممارسات التي تنفذها بالفعل مختلف الأطراف المعنية.

وبوصفنا عاملين في المجال الإنساني، علينا أن نمنح كامل دعمنا للعاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية. وهم يبرهنون كل يوم على التزامهم ومستواهم المهني الرفيع في تقديم خدمات الرعاية الصحية دون تحيز رغم انعدام الأمن. ويقوم متطوعو الصليب الأحمر في جمهورية أفريقيا الوسطى بعملهم في جميع أنحاء البلاد رغم تضرر عائلاتهم نفسها من جراء النزاع (ص 5). وإن العمل الميداني محفوف بالمصاعب والمخاطر ويتطلب شجاعة كبيرة. ولذلك يجب حماية من يعملون في الميدان.

باسكال هونت، رئيس شعبة المساعدة

العامة لمنظمة الصحة العالمية التزام الأطراف المعنية المختلفة، مثل وزراء الصحة ومنظمة الصحة العالمية، بضمان ألا تصبح الهجمات على العاملين في مجال الرعاية الصحية أمراً اعتيادياً. واستعرض المشاركون في حلقة النقاش عدة أمثلة عن الهجمات التي تقع في الميدان واتفقوا على ضرورة بذل مزيد من الجهد لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية.

وكانت الحلقة الدراسية الأخيرة بشأن الرعاية الصحية في خطر التي عقدت في بريتوريا (ص 2) معلماً مهماً في هذا الصدد. وقد اجتمع خبراء من مختلف أنحاء العالم في هذه الحلقة الدراسية الختامية لمناقشة التحديات التي يواجهها العاملون في مجال الرعاية الصحية في الميدان وإيجاد حلول عملية لمساعدتهم. وقد اختتمت فعلياً مرحلة المشاورات حول مشروع الرعاية الصحية في خطر ولكن الهجمات لم تنته بأي حال من الأحوال. وهذا ما يؤكد أحدث تقرير عن أحداث العنف التي تؤثر على تقديم الرعاية الصحية (ص 2). وتحول التركيز في الوقت الراهن إلى تنفيذ وتعزيز التوصيات التي أسفرت

يقول الدكتور "رودي كوينكس" من منظمة الصحة العالمية في هذه النشرة الإخبارية (ص 7): "لا يكفي القول فحسب أن هناك مشكلة". وأنا أشاطره الرأي. فإننا نحتاج



إلى اتخاذ إجراءات فعلية لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية في الميدان.

ولقد أيدت جمعية الصحة العالمية في مايو/ أيار (ص 2) ضرورة التحرك. وخلال الجلسة الإعلامية التقنية التي حملت عنوان "الرعاية الصحية عرضة للهجمات: دعوة من أجل التحرك"، أعربت السيدة "فاليري أموس"، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالشؤون الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ عن قلقها إزاء تزايد الهجوم على العاملين في مجال الرعاية الصحية وعلى المرافق الصحية.

وأظهرت حلقة النقاش رفيعة المستوى التي شاركت فيها الدكتورة "مارغريت تشان" المديرية



ICRC

اجتمعت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من الفريق المرجعي للحركة في جنيف في مايو/ أيار لتبادل الممارسات الجيدة ومناقشة الخطوات المقبلة التي ينبغي اتخاذها لتنفيذ التوصيات التي أسفرت عنها عملية المشاورات التي دامت سنتين. واستضافت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المشاركين في الاجتماع في جنيف، حيث استمعوا إلى آراء ممثلي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

\*\*\*

شارك خبراء عسكريون في مؤتمر عموم أوروبا الإقليمي الثالث للطب العسكري المنعقد في بلغراد بصربيا في يونيو/ حزيران. واستضافت اللجنة الدولية للطب العسكري هذا الاجتماع الذي كان فرصة لتبادل الأفكار وأفضل الممارسات المتعلقة بجراحات الحرب والبحوث الأساسية في مجال الإصابات وتلوث الجروح والصحة العقلية.

أفضل على التغلب على التوتر. وضمت حلقة العمل 40 مشاركا من مديري المستشفيات العاملين في أماكن غير آمنة وممثلي منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للمستشفيات والجمعية الطبية العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود.

\*\*\*

بثت إذاعة جمهورية أفريقيا الوسطى برامج وتمثيلات إذاعية عن الرعاية الصحية في خطر في بداية السنة من أجل التشجيع على احترام العاملين في مجال الرعاية الصحية. وساعدت المقاطع الإعلانية التي بثت على محطة راديو "نديكي لوكا" باللغتين الفرنسية والسانغو على إنكاء الوعي بمدى أهمية العمل في أمان بالنسبة للأطباء والمرضى. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن وضع الرعاية الصحية في جمهورية أفريقيا الوسطى في القسم المعنون "إطلالة على الميدان" (ص 4).

\*\*\*

المتحدة المعنية بالشؤون الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ السيدة "فاليري أموس" وزيرة الصحة العامة في جمهورية أفريقيا الوسطى السيدة "مارغريت سامبا" وسفير كولومبيا لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف السيد "خوان خوسيه كوينتانان". واتفق المجتمعون على وجوب بذل مزيد من الجهد لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية وضمان ألا تصبح الهجمات الموجهة ضدهم أمراً مقبولاً.

كان موضوع الرعاية الصحية في خطر محورا مهما خلال الدورة السابعة والستين لجمعية الصحة العالمية التي عقدت في جنيف في مايو/ أيار. وحضر وزراء الصحة من جميع أنحاء العالم مناقشة بعنوان "الرعاية الصحية عرضة للهجمات: دعوة للعمل" بحضور المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية الدكتورة "مارغريت تشان" كعضو في مجموعة الخبراء المشاركة في النقاش جنبا إلى جنب مع وكالة الأمين العام للأمم

سجلت حلقة العمل الختامية بشأن الرعاية الصحية في خطر نهاية مرحلة مشاورات الخبراء من المشروع. فقد اجتمع خبراء من مختلف المجالات في أبريل/ نيسان ببريتوريا لمناقشة كيفية تعزيز أمن وسلامة المرافق الطبية وتأهيل الموظفين بشكل

أصدر فريق مشروع الرعاية الصحية في خطر بمناسبة اليوم العالمي للصحة أحدث تقرير عن حوادث العنف التي أضرت بتقديم الرعاية الصحية. وتغطي الأرقام الواردة في التقرير الفترة الممتدة من يناير/ كانون الثاني 2012 إلى ديسمبر/ كانون الأول 2013، حيث يرصد ويوثق 1,809 حوادث اعتداء أو تهديدات بحق المرضى وطواقم العاملين في مجال الرعاية الصحية وسيارات الإسعاف والمرافق الطبية.

\*\*\*

نظمت اللجنة الدولية للطب العسكري في أبريل/ نيسان حلقة نقاش عن آداب مهنة الطب العسكري للمرة الرابعة. وضمت هذه الحلقة متخصصين في مجالات آداب المهنة والقوانين العسكرية والدولية اجتمعوا في "إيرماتينغن" بسويسرا لمناقشة المعضلات الأخلاقية في الطب العسكري.

\*\*\*

شاركت اللجنة الدولية للسنة الثانية على التوالي في منتدى الصحة بجنيف. ووقعت اللجنة الدولية مع المنتدى في أبريل/ نيسان اتفاقاً رسمياً للشراكة، واستضافا معا في جنيف دورة جلسة مفتوحة للتخاور بشأن الرعاية الصحية في خطر كان عنوانها "الرعاية الصحية إبان النزاعات المسلحة: التحديات والمعضلات والتطلعات" وكان من بين المتحدثين في هذا المحفل رئيس اللجنة الدولية السيد "بيتر ماورير" والمدير العام للمستشفيات الجامعية في جنيف السيد "بيرنار ليفرا".

\*\*\*

لبيت مؤسستان طبيبتان مرموقتان الدعوة من أجل تقديم الرعاية الصحية بأمان. ووقع كل من الاتحاد الدولي للمستشفيات والاتحاد العالمي للعلاج الطبيعي في ربيع عام 2014 مذكرة تفاهم مع اللجنة الدولية. وسوف تعمل هاتان المؤسستان بصفتهم شريكتين في مشروع الرعاية الصحية في خطر عن كثب مع اللجنة الدولية ومع بعضهما وتبادلان الممارسات الميدانية بحيث تتوصلان إلى سبل لتحسين مستوى الأمن في الميدان وتعزيز هذه المسألة على الصعيد الدولي.



Violaine Martin/WHO

## أداة قانونية جديدة للتعلم عبر الإنترنت

هل تتساءلون عن التزامات الدولة إبان نزاع مسلح ما؟ هل تريدون أن تعرفوا على حقوقكم وواجباتكم بوصفكم عاملين في مجال الرعاية الصحية؟ هل سئمتم أساليب التدريب التقليدية؟ إذن فالوحدة التعليمية الجديدة عبر الإنترنت التي نقدمها لكم سوف تنال رضاكم.

تحمل هذه الوحدة التعليمية عنوان: "الإطار القانوني"، وهي تقدم تمهيدا أساسيا للقوانين التي تحكم تقديم خدمات الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة، وتشرح سبب احتياج العاملين في مجال الرعاية الصحية للحماية. وتستخدم الوحدة التعليمية الرسوم المتحركة ودراسات الحالة التفاعلية والتمارين، ومن خلالها ستدركون بسرعة المبادئ القانونية الرئيسية التي تحكم عملية تقديم الرعاية الصحية وتصبحون على دراية بالمعضلات الشائعة التي يواجهها العاملون في مجال الرعاية الصحية.

وقد صمم هذه الوحدة التعليمية خبراء قانونيون وطبييون ومتخصصون في التدريب في اللجنة الدولية من أجل مجموعة واسعة من الجمهور سواء ممن لديهم معرفة أساسية بالقانون أو من يفتقرون إلى تلك المعرفة. وهي متاحة دون أي مقابل ولا تحتاج إلى اسم مستخدم للدخول إليها، وهي بهذا الشكل المفتوح تمكنكم من الدخول إليها وتصفحها وفق ما يثير اهتمامكم.



"أنا" هي طبيببة شابة تعمل في بلد افتراضي وستكون دليلكم إلى هذه الوحدة التعليمية. هل تودون التعرف إليها؟ انقرؤا على الرابط لتبدأوا التجربة الآن.

نسخة بيتا  
<http://www.icrcproject.org/elearning/health-care-in-danger/beta/>

## تسليط الضوء على العنف المرتكب ضد الرعاية الصحية في المجلة الدولية للصليب الأحمر

الضوء على التدابير التي يمكن تنفيذها لتحسين فرص حصول المجتمعات المحلية على الرعاية الطبية على الصعيد القانوني أو العملي، أو على مستوى السياسات. ويتضمن العدد أيضا سوابق قضائية وطنية ذات صلة بهذه المسألة من كولومبيا وصربيا، والتحديات التي تواجهها طواقم العاملين والمتطوعين الطبيين في الميدان وأساليب المضي قدماً في مشروع الرعاية الصحية في خطر الذي تتولى زمامه اللجنة الدولية. وختاماً، توجد مقالة تتضمن أفكاراً مفيدة عن كيفية استخدام معايير حقوق الإنسان لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية في السياق المحلي.

يمكنكم تصفح عددي المجلة الدولية وتنزيلهما من موقع المجلة التالي:

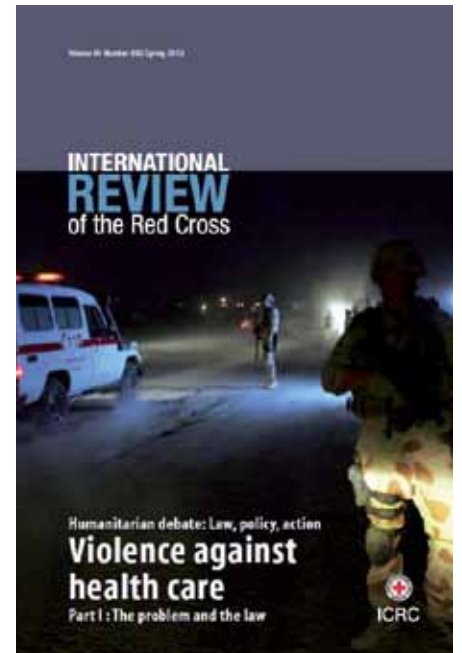
<http://www.icrc.org/eng/resources/international-review/index.jsp>

ويمكن الاطلاع على نسخ مطبوعة من المجلة بالطلب على البريد الإلكتروني التالي:

[review@icrc.org](mailto:review@icrc.org)

كُرِّس العدد الجديد من المجلة الدولية للصليب الأحمر بالكامل لمسألة الرعاية الصحية في خطر. وتحوي هذه المجلة المرموق التي يشارك في تحريرها كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ودار النشر بجامعة كامبريدج مقالات تروي شهادات حية لشهود عيان على أحداث أثرت على تقديم الرعاية الصحية، ومقالات بقلم أكاديميين معروفين وعاملين في المجال الإنساني وأعضاء السلك القضائي وممثلين حكوميين وخبراء طبيين. وتقسّم المقالات على عددين، حيث يستعرض العدد الأول عدة دراسات حالة ميدانية ويشدد على دور البيانات المتعلقة بالرعاية الصحية في تعزيز أمن العاملين في مجال الرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى. ويوجز العدد نفسه من المجلة أيضاً الأطر القانونية والأخلاقية المرتبطة بهذه القضية.

ويتناول العدد الثاني المعضلات المرتبطة بالعنف ضد المرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية والمرافق الصحية ووسائل النقل الطبي. ويسلط



## الرعاية الصحية واحدة من أول المصابين بالخسائر في النزاعات

إذ اقتحم رجال مسلحون هذين المستشفىين ونهبوا المكاتب وسرقوا المعدات الطبية ومعدات أخرى تضمنت التلجيات اللازمة لحفظ الأدوية في درجة حرارة مناسبة. وقد فر معظم أفراد الطواقم الطبية بسبب الهجمات، مما جعل المستشفيات في شبه حالة شلل. وبواجه المدنيين اليوم -علماً بأنهم الضحايا الرئيسيين لهذه الفوضى- شبح سوء التغذية والأمراض، ناهيك عن العنف المستمر. وقد انهار نظام الإمدادات الطبية تماماً في المقاطعات و كان يئن تحت وطأه الوهن في الأصل. ويضع الخوف وعدم استقرار الوضع مزيداً من العقبات أمام الناس للحصول على الرعاية الصحية.

ولا بد من حماية الجرحى وتمكينهم من الحصول على وجه السرعة وبلا عوائق على الرعاية الصحية. ويتحتم أيضاً احترام العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرافق الصحية. ولن يتسنى تحسين مصير المرضى في جمهورية أفريقيا الوسطى إلا بضمان حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية واحترامهم من قبل الجميع.

وليس حالة هذا المستشفى متفردة على الإطلاق. إذ تعرضت مبان حكومية ومدارس ومستشفيات أخرى للنهب، ناهيك عن أن عواقب النزاع على نظام الرعاية الصحية لا تقتصر على المناطق المتضررة مباشرة من أعمال العنف. فقد أضف القتال الذي دارت رحاه مؤخراً عبئاً جديداً إلى العبء المفرط الذي يتحمله النظام الصحي في البلاد الذي يعاني بالفعل من الخلل.

وتتمثل أهم التحديات التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية في انعدام الأمن وقلة الموظفين المؤهلين وعدم كفاية البنى التحتية. ويعتبر ما تعرض له مستشفى "ميريس" و "ديكوا" من نهب عام 2013 حالة في صميم الموضوع،

جلب القتال بين مختلف الجماعات المسلحة الخراب على حياة الناس في كل أنحاء جمهورية أفريقيا الوسطى ولم ينبج منه نظام الرعاية الصحية في البلد. وكما أوضح رئيس وحدة جراحة الطوارئ في مستشفى "بانغي" المحلي السيد "جويل نغانافي" قائلاً: "للأسف يواجه المستشفى صعوبات أمنية ضخمة".

ويُعدّ مستشفى "بانغي" المستشفى الوحيد في جمهورية أفريقيا الوسطى بأكملها الذي يُحال إليه المصابون لتلقي الرعاية، وهو أحد الأماكن القليلة التي مازالت تعمل رغم العنف المستمر. ولكن المرضى والموظفين ليسوا في مأمن تام هناك، وقد تعرضت المباني للأضرار.



Rabih Mazbouci/CRC



Rabih Mazbouci/CRC

## الشغف بالعمل الإنساني

بلغ العنف الموجه ضد موظفي الرعاية الصحية والمرافق الصحية في جمهورية أفريقيا الوسطى مستويات غير مسبوقة.

وقال رئيس الصليب الأحمر في أفريقيا الوسطى السيد "أنطوان مبلو - بوغو" وهو يعتبره الغضب: "ذات يوم ونحن ننقل جريحاً في شاحنة من طراز بيك-آب استوقفنا البعض وكالوا الطعنات للجريح حتى لفظ أنفاسه هناك. أوضاع كهذه غير مقبولة على الإطلاق، فينبغي حماية المرضى والمسعفين".

وتتمثل مهمة الصليب الأحمر في أفريقيا الوسطى في تخفيف معاناة الأشخاص الأكثر ضعفاً، وهي مهمة صعبة في بيئة خطيرة كهذه. وقد استمر متطوعو الصليب الأحمر طوال عدة شهور في بذل قصارى جهدهم لمساعدة ضحايا العنف الدامي في البلاد؛ وهب متطوعوه على الفور متجهين إلى الشوارع غير عابئين بأن يتعرضوا لخطر الوقوع في مرمى النيران. وتقتضي مهمتهم هذه التحلي بقدر كبير من الشجاعة، خصوصاً بالنظر إلى الثمن الباهظ الذي يدفعه المتطوعون أنفسهم.

و غالباً ما يكون متطوعو الصليب الأحمر البالغ عددهم 250 متطوعاً هم آخر من يتركون الشوارع من بين العاملين في مجال الرعاية الصحية، حيث يقومون بإجلاء الجرحى وتقديم الرعاية اللازمة لهم، وجمع جثث الموتى ونقلها إلى المشرحة لحفظها حتى الدفن. وتكون مهمة المتطوعين في المقاطعات غالباً أكثر صعوبة حيث يقومون بكل ما في وسعهم لمساعدة أحوال الناس إلى المساعدة.

ويعمل المتطوعون لتجنب حدوث أزمات محتملة في خدمات الرعاية الصحية. ولا بد من وجود ثقة شاملة وتامة في الصليب الأحمر في أفريقيا الوسطى كي يتمكن من دعم جميع ضحايا النزاع دون تمييز ضد أي فئة أو جماعة محلية. ويبرهن متطوعو الصليب الأحمر كل يوم على شغفهم الحقيقي بمهمتهم الإنسانية؛ فثقافتهم ضروري نظراً للحاجة الماسة إليهم في الميدان. لذلك فمن الأهمية بمكان أن يحظوا باحترام وحماية جميع أطراف النزاع.

عملت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بين ديسمبر/ كانون الأول 2013 وبداية يوليو/ تموز 2014 على القيام بما يلي:

- إجراء أكثر من ألف جريح أو مريض؛
- القيام بأكثر من 1,500 عملية جراحية في مستشفى بانغي المحلي؛
- علاج 21,000 مريض في وحداتها المتنقلة في منطقة "كاغا- باندورو"؛
- علاج 3,000 مريض من النساء والأطفال بصفة رئيسية، في عيادة الصليب الأحمر الفرنسي المتنقلة في "بانغي"؛
- تقديم الرعاية إلى 200 شخص في غرب البلد وإلى 1,400 شخص في الجنوب الشرقي؛
- فحص وعلاج 7,200 مريض في مركز الرعاية الصحية في "سانت - سوفور" في "بانغي"؛
- بناء 1,000 مرحاض في مخيمات النازحين وفي مدارس في "بانغي" ونشر 50 متطوعاً لتنظيف السكان بشأن الممارسات الجيدة المتعلقة بالنظافة؛
- متابعة علاج 3,000 مريض من المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب - الإيدز في عيادة المرضى الخارجيين بمستشفى "بانغي" المحلي؛
- تقديم الدعم النفسي إلى 291 متطوعاً من العاملين في الصليب الأحمر في أفريقيا الوسطى؛
- توعية 14,500 شخص ممن يعيشون في المخيمات في "بانغي" بشأن آثار التوتر والعنف المرتكب بسبب نوع الجنس؛
- إحالة 248 ضحية من ضحايا العنف المرتكب بسبب نوع الجنس إلى مراكز رعاية متخصصة؛
- بث ستة إعلانات عن خدمات عامة في منطقة "بانغي" لمناشدة جميع أطراف النزاع احترام موظفي الرعاية الصحية والمرافق الصحية.

اضطلعت جمعية الصليب الأحمر في أفريقيا الوسطى بأنشطة الرعاية الصحية بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والصليب الأحمر الفرنسي.



Rabih Mazbouidi/ICRC

## "إن هذا المشروع لصالح المرضى في نهاية المطاف"

"فرانسواز دوروك"  
مديرة مشروع:  
الرعاية الطبية في  
مرمى النار



أطلقت منظمة أطباء بلا حدود عام 2012 مشروع الرعاية الطبية في مرمى النار. وتوضح مديرة المشروع السيدة "فرانسواز دوروك" كيف تناولت المنظمة مسألة العنف المرتكب ضد الرعاية الصحية والسبب وراء أهمية العمل مع منظمات أخرى.

ما هي طبيعة هذا المشروع؟

إنه مشروع لصالح المرضى في نهاية المطاف. فالهجمات على العاملين في مجال الرعاية الطبية تعرض وجود خدمات الرعاية الصحية وتقديمها للخطر وتؤدي إلى زيادة التدابير الأمنية وتقليص عدد الموظفين وإغلاق المستشفيات. وتجبر أطباء بلا حدود في أسوأ الحالات على الانسحاب كما حدث في الصومال.

ما أثر هذا المشروع على الصعيد الدولي؟

بدأ المشروع في اكتساب زخم وهذا شيء جيد. ولكنني أقول بكل الأمانة أننا مازلنا لا نعرف

معلومات كافية عن أسباب الهجمات وعواقبها. وبدون هذه المعرفة لن نستطيع مواجهة المشكلة بفعالية. ولقد بدأنا في تحليل ممارساتنا الأمنية ومراجعتها.

ما هي التحديات الماثلة أمامكم؟

أنا أرى تحديين. أولهما يكمن في أننا نحتاج للتفكير بإمعان أكثر في الجانب الأمني. أي هل يمكننا التأثير في أمننا نحن كمنظمة؟ نحن نميل إلى التطلع إلى المستقبل فقط، ولكن الجواب عن هذا السؤال يعني البحث في ماضينا. فإذا كنا نريد أن نفهم هذه المسائل المعقدة وأن نستخلص منها عبراً مفيدة فإن هذا المشروع سيحتاج إلى وقت وموارد. والتحدي الثاني هو أن الأماكن التي نحن في أمس الحاجة للبحث فيها هي تحدياً الأماكن التي تتزايد فيها صعوبة إجراء البحوث، مثل جمهورية أفريقيا الوسطى أو جنوب السودان أو جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهذه مشكلة حقيقية.

يتناول كل من مشروع الرعاية الصحية في خطري ومشروع الرعاية الطبية في مرمى النار القضايا نفسها، فهل من الضروري وجود مشروعين؟

نعم، بل إننا نحتاج إلى مبادرات أكثر في هذا الصدد. لأن هذه القضية لا تخص أطباء بلا حدود أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحدهما، بل تتعلق بالمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية. ومن الأفضل أن نشهد ظهور مبادرات

كيف ينبغي لأي عضو في الأوساط المعنية بالرعاية الصحية في خطر تناول المسائل المطروحة؟

لنفكر في الوضع المحلي. ما هو الوضع في المكان الذي تعملون أو تعيشون فيه؟ وما هي الأطراف المعنية؟ ومن المعرض للخطر؟ وما هي الإنجازات الفعلية؟ وينبغي الاتصال بالأشخاص والمنظمات على المستوى المحلي والمساهمة في ما يقومون به قدر المستطاع، والتخلي بروح عملية وعدم توقع حدوث معجزات.



Maria Cristina Rivera/ICRC

مركز "مونسيرات" للرعاية الصحية في "باجو كاغوان" بكونغولومبيا، طبيبة من اللجنة الدولية تفحص سيدة حامل.

## "يستحسن ألا نكتفي بالقول إننا أمام مشكلة"

د. "رودي كونينكس"،  
قسم إدارة مخاطر  
الطوارئ والاستجابة  
الإنسانية في منظمة  
الصحة العالمية



هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها موضوع الرعاية الصحية في خطر أمام المندوبين في الدورة السابعة والستين لجمعية الصحة العالمية. وقد أوضح د. "رودي كونينكس" من قسم إدارة مخاطر الطوارئ والاستجابة الإنسانية في منظمة الصحة العالمية الأسباب الكامنة وراء أهمية اتخاذ تدابير للحفاظ على أمن العاملين في مجال الرعاية الصحية.

لماذا ترى منظمة الصحة العالمية أن حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية أمر مهم؟ يحق لكل فرد التمتع بالصحة. وهذا ما ينص عليه دستور منظماتنا. وإذا تعرض العاملون في مجال الرعاية الصحية أو المرضى للهجوم، أو إذا دمرت المرافق الصحية فسيفوض هذا الحق. وسيجلب ذلك عواقب من كل صنف لن تقتصر على المرضى وأفراد الطواقم الطبية فحسب، بل ستشمل أيضاً منظومة الصحة العامة بأكملها. فعندما يمنع الممرضون مثلاً من تطعيم الناس ضد مرض شلل الأطفال ويتفشى هذا المرض نتيجة لذلك، فنحن بصدد مشكلة خطيرة تهدد الصحة العامة.

ما هو موقع منظمة الصحة العالمية من الدعوة الواسعة النطاق من أجل الوصول الآمن للرعاية الصحية؟

لقد شهدنا كيف يؤدي تعذر الوصول للرعاية الصحية في عدد من البلدان إلى عواقب لا تُعد ولا تُحصى على الصحة العامة. وما زال عدم الاحترام سالمترًا لمرافق الرعاية الصحية وموظفيها أمراً مثيراً للقلق حقاً. ولذلك فإننا لا نرغب في مجرد التوعية، بل إننا نحتاج إلى التحرك. إن الحق في

تقريراً يتناول هذه المسألة حيث يستعرض عدداً من الأساليب ويشدد على ما ينبغي القيام به لضمان صلاحية البيانات التي تصلنا.

شكّلت الدورة الأخيرة لجمعية الصحة العالمية خطوة مهمة في ما يتعلق بالدعوة إلى التحرك لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية. ما تقييمكم لما أسفرت عنه؟

كانت الدورة السابعة والستون لجمعية الصحة العالمية وخصوصاً حلقة النقاش بشأن "الرعاية الصحية عرضة للهجمات: دعوة من أجل التحرك" فرصة سانحة لحشد وزراء الصحة لمساندة قضية الرعاية الصحية في خطر. وقد اتفقت الدكتورة "مارغريت تشان" في الرأي مع المشاركين الآخرين في الحلقة النقاشية على أن الهجوم على العاملين في مجال الرعاية الصحية لا يمكن أن يصبح أمراً اعتيادياً وأنه ينبغي العمل أكثر لحمايتهم. وبرهن العدد الكبير للمشاركين في هذه المناقشة والنقاط المطروحة على جدية هذه المسألة وخطورتها. وقد حان الوقت للتأكد من أن كلاً من العاملين في مجال الرعاية الصحية ومرافق الرعاية الصحية يحظى بالحماية والاحترام الواجبين.

الحصول على الرعاية الصحية لا جدال فيه وغير قابل للمساومة. ونحن نريد من الدول الأعضاء وجميع الأطراف المعنية أن تصل إلى هذه النتيجة نفسها. فهذا حق أساسي ينبغي أن يحترمه الناس.

كيف تضمن المنظمة صون الحق في الحصول على الرعاية الصحية؟

يستحسن ألا نكتفي بالقول إننا أمام مشكلة. بل لا بد أن نحث الدول الأعضاء على التحرك. علينا أن نفكر في المستقبل وأن نؤكد مبدأ الحق في الحصول على الرعاية الصحية الآن. ومن المهم أن نتوصل إلى حلول وهذا هو السبب في أننا ندعم مشروع الرعاية الصحية في خطر. ويمكننا أن نصدر معاً توصيات من شأنها أن توفر قدراً أكبر من الأمان للعاملين في مجال الرعاية الصحية. وقد كانت أول خطوة في هذا الاتجاه هي الاجتماع التقني الذي عُقد في منظمة الصحة العالمية يوم 21 مايو/ أيار و حضرته معظم الدول الأعضاء.

لما يعتبر وضع أساليب لجمع البيانات أساسياً لعمل منظمة الصحة العالمية؟ وإلى أي حد ثبت نجاحه؟

البيانات المتوفرة لدينا ليست مكتملة بعد. وقد كلفتنا منظمة الصحة العالمية عام 2012 بوضع أساليب أفضل لجمع البيانات. وقد أصدرنا مؤخراً



Marko Kokic/ICRC

مركز علي أباد لتركيب الأطراف الصناعية، أفغانستان، متخصصة علاج طبيعي أثناء علاج فتاة.

## جدول الأعمال

2 سبتمبر / أيلول 2014

حلقة دراسية في الاتحاد الدولي للصيادلة، في باتوكوك

عقدت حلقة دراسية في المؤتمر العالمي الرابع والسبعين للصيادلة والعلوم الصيدلانية حول تعريض الصيادلة للمخاطر أثناء حالات الطوارئ وكيف يمكنهم مواجهة هذا الوضع.

8 - 11 أكتوبر / تشرين الأول 2014

الجمعية العامة للجمعية الطبية العالمية، في جنوب أفريقيا

ستعقد الدورة الخامسة والستون للجمعية العامة والدورتان الثامنة والتسعون بعد المائة والتاسعة والتسعون بعد المائة لمجلس الجمعية الطبية العالمية في دوربان. وسيناقش فيها مشروع الرعاية الصحية في خطر.

## "إنها مسألة حياة أو موت"

وأوضحت المسؤولة عن هذا المشروع الموسيقي في اللجنة الدولية السيدة "ليال حورانية" قائلة: "لا يوجد في غرب أفريقيا شيء يضاهي الموسيقى في تمرير أي رسالة مهمة". ويوجه هذا الفيديو نداء إلى كل فرد لديه القدرة أن يساعد المسعفين وطواقم العاملين في مجال الرعاية الطبية على أداء مهمتهم الحيوية. وقد بنيت الأغنية أيضاً في بلدان أفريقية أخرى مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

تُعرف أفريقيا بعاداتها الموسيقية قديمة العهد ومغنيها الشعبين. وقد قرر زملاؤنا في جمعية الصليب الأحمر في كوت ديفوار استخدام الموسيقى لإذكاء الوعي بين الشباب بضرورة احترام العاملين في مجال الرعاية الصحية. وتعاونوا عام 2012 مع ثلاثة نجوم في عالم الموسيقى هناك هم "كاجيم" و"أوناكامي" و"ماوا تراوري" لإصدار أغنية وفيديو عن موضوع الرعاية الصحية في خطر.



## الرعاية الصحية في خطر على شبكة الإنترنت

اسم مستخدم جديد على تويتر يمكنكم استخدامه لمتابعة الأخبار لحظة بلحظة والمقابلات مع الخبراء وأحدث الفيديوهات. تابعونا على @HCIDproject.

إلى اللقاء على الإنترنت!

قد ترغبون في زيارة موقعنا على الإنترنت إن لم تكونوا قد زرتموه بالفعل، وها هو العنوان [www.healthcareindanger.org](http://www.healthcareindanger.org) ويمكنكم أيضاً أن تسجلوا للنفاذ إلى منبرنا التفاعلي للاطلاع على مجموعة واسعة من الموارد. وقد أضفنا منذ أبريل/ نيسان 2014 طريقة أخرى لنشر الرسالة من خلال إطلاق

الرعاية الصحية في خطر مشروع أطلقته الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتتولى اللجنة الدولية إدارته، ومن المقرر أن يستمر في الفترة من 2012 وحتى 2015 وهو يهدف إلى الارتقاء بمستوى كفاءة تقديم الرعاية الصحية الفعالة وغير المتحيزة في النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى. ويُنفذ المشروع من خلال حشد الخبراء لوضع تدابير عملية يمكن أن ينفذها في الميدان صناع القرار والمنظمات الإنسانية والمهنيون العاملون في مجال الرعاية الصحية.

[www.healthcareindanger.org](http://www.healthcareindanger.org)

اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
International Committee of the Red Cross  
19, avenue de la Paix  
1202 Geneva, Switzerland  
T +41 22 734 6001 F +41 22 733 20 57  
[www.icrc.org](http://www.icrc.org)

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، أكتوبر/ تشرين الأول 2014



ICRC

صورة الغلاف: Ibrahim Malla/RC Syria